



مداخلات لغوية اللغة العربية هوية وانتفاء أبو أوس إبراهيم الشمسان

أحسن أستاذنا عبدالله بن حمد الحقيّل في تخير هذا العنوان لكتابه وهو عنوان أول مقالات الكتاب التي يهتم بشأن (اللغة العربية بين الماضي الحيّ والغد المنشود)، مبيّناً (فطرية ارتباط الأمة بلغتها)، فلغتنا و(اللغة ذاكرة الأمة ومستودع تراثها)، ومن هنا يأتي (واجبنا نحو إحياء التراث اللغوي)، لأن (العريب نهضة الأمة وشاهد عزتها)، ولأن (الفصحى رباط وحدة الأمة وأداة ارتقاء العلم والحياة والثقافة) تظهر العربية وإبراز خصائصها) منذ نزل بها (القرآن الكريم المعجزة اللغوية الخالدة)، وهو ما يعزز (أهمي نفوس الشباب)، و(أهمية العناية بالدراسات اللغوية)، وإبراز (البيان الإبداعي للغة العربية)؛ لأن (إضد إضاعة الذات). وإنّ (الفصحى قضية أمة فلنحافظ عليها) فلا نشوهوا جمال اللغة ونصاعتها)، و(ليكر اللغة هدفاً وغاية)، وأي حفاظ (الحفاظ على اللغة في عصر العولمة)، وإنّ (وسائل النهوض باللغة العر يبدأ بالنظر في (الفصحى وتحديات الاستخدام المتهاك للغة العامية) وهو ما يقتضي تقصير (المسافة ب ومعالجة وضع (اللغة العربية الفصحى بين اللهجات والعامية)، وكذلك النظر في (اللغة العربية وطوفا والكلمات الأجنبية)، وهي موضوعات نوقشت جوانب منها في مهرجان (اللغة العربية ومواكبة العصر أن تظهر أهمية (اللغة العربية واستيعاب مستحدثات العصر ومخترعاته)، و(أهمية تعريب المصطلحات إلى (معجمات اللغة العربية ومادتها وأعلامها)، ويتصل بهذا قضايا (اللغة العربية ومناقشة دعوى ص القضايا من جملة ما يقال (في مجمع اللغة العربية وخدمة الفصحى) وإن من وسائل العناية بهذه اللغة الإعلام وأثرها في تنمية اللغة العربية والرقى بها)، ومن ذلك إدراك (أهمية تفعيل احتفاء هيئة الأمم ال علمياً) الذي هو استمرار لمنزلة (اللغة العربية في عيون العلماء والأدباء والمستشرقين)، والرجاء أن البلدان العربية التي تهتم بالعربية؛ إذ (مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية خطوة رائدة للنه نرجو أن يوفق لما يؤمل منه.

هذا الكتاب الذي أدرجتُ عناوين مقالاته بين الأهلّة أعلاه، وأهداه أستاذنا «إلى أبناء اللغة العربية لغة العلمي التليد، وإلى حماة الفصحى والقوامين عليها» هو جملة من الصرخات والنداءات التي يرددها بشأنها المدركون ما يلّم بها من مخاطر وما ينالها من أهلها من الهجر والعقوق الذي لا مفسر له سوى العربية خاصة والأمة الإسلامية عامة.

قدم لهذا الكتاب أ.د. حمد بن ناصر الدخيل تقديمًا رائعًا جاء فيه «وكتاب (اللغة العربية هوية وانتفاء) بن حمد الحقيّل، يصدر في وقت تعاني فيه لغة القرآن الكريم وضعًا صعبًا، تقف فيه موقف الصراع ووافدة ولهجات غازية. وقد أحسن في اختيار موضوعات الكتاب، وانتقائها من موضوعات كثيرة، حيث غير يسير من أوضاع اللغة العربية وقضاياها المعاصرة التي ينبغي أن يعالجها حماة العربية، والغيور

والمختصون في علومها»، وبقي أن نتقدم بالشكر للأستاذين المؤلف الحقييل والمقدم الدخيّل.
